

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 57 / د. ماهر

ياسين الفحل

Maher fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

00:00:08

اما بعد مجلسنا هذا اليوم في شرح سنن أبي داود للحديث الخامس والسبعين -

00:00:31

وقبل الكلام عن هذا الحديث نتحدث عن الهجمات الكثيرة التي تقصد الاسلام وذلك عن طريق الطعن بالسنة بطريق الطعن بصحيحي

الامام البخاري ومسلم وان يتناول الناس هذه الايام فيديو عن شخص من ائمة الضلال الذين يدعون الى السوء -

00:01:02

ويشكك في الصحيحين وبفضل الله تعالى نحن في كل مقام نحاول ان نرد الناس الى الصواب بارشادهم الى الحق وقبل اسبوع

00:01:22

بحمد الله في مثل هذا اليوم كنا في مؤتمر -

جهز له هذا المؤتمر فيما يتعلق بالدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم والرد عن منكري والرد على منكري السنة لكن نقول لماذا يقصدون الصحيحين لا شك ان صحيح البخاري وصحيح الامام مسلم هما اصح كتب السنة النبوية -

وهذا الكتابان هما مرجع وانت حينما تقرأ في صحيح البخاري وتتمعن بما شمل هذا الكتاب تجده كتابا عظيما وكتابا عظيما اراد ان

00:01:45

يقول للناس هذا هو الاسلام فاولئك الذين يلعنون في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم يريدون ان يطعنوا بالاسلام -

ولا شك ان العالم يسير بخطوات سريعة فيما يتعلق يعني بث السوء وبث الشر وبث الجهل ومعلوم ان الشيطان حينما يأتي الانسان

00:02:11

اول شيء يريد ان يصد عنه يصد عن العلم لاجل ان يجعله في الظلام يتخبط -

فهؤلاء يطعنون بكتب الاسلام ويطعنون بكتب الحديث ويطعنون بكتب السنة لانهم قد اوكلا انفسهم وكلاء للشيطان لاجل ان يقوموا

00:02:34

بعملهم لاجل ان يرضوا اسيادهم الذين القموهم البرطيل وكما قيل في المثل القديم عند العرب -

البرطيل تنصر الاباطل ولكن الله سبحانه وتعالى متن نوره ببلدان الاسلام ينتشر بحمد الله تعالى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم

00:02:57

بيث ليل نهار وصباح مساء ولكن السؤال نحن ما هو واجبنا؟ اعظم شيء نقوم به بالرد على شياطين الانس والجن في هذا -

هو ان نثبت علوم الكتابين صحيح البخاري وصحيح مسلم وليس فقط هذين الكتابين بل ينبغي ان المساجد تهتم بنشر جميع كتب

00:03:24

السنة النبوية ولذلك هؤلاء ماذا يريدون؟ يريدون ابعاد الناس عن دينهم وتجهيزهم بهم -

الذين يطعنون في الصحيحين يريدون ابعاد الناس عن دينهم وتجهيزهم به لاجل ان يصبح الناس في جهل حتى تستهويهم الشهوات

00:03:44

والمواد ماذا يريد هؤلاء ايضا يريدون عدم تقدير منزلة النبي صلى الله عليه وسلم -

وعدم تقدير نبوته وعدم احترامه ولذلك من محبة النبي صلى الله عليه وسلم ان نهتم بحاديثه وان نحفظها وان نحفظها كما كان

الصحابه يحفظون ابناءهم ويحفظونهم السنن والاحاديث كما يحفظونهم الايات من القرآن. والتابعون كانوا بعد ذلك كما صنع عمر بن

00:04:05

الزبير -

وابن عباس كما صنع مع سعيد ابن جبير حينما كان يحفظه ويستمع اليه. وعروة ابن الزبير كان يحفظ اولاده ويستمع اليهم وهكذا

00:04:31

وبعدهم اتباع التابعين حتى وصلتنا السنة طاهرة نقية -

والشروط التي وضعها اهل الحديث هي اعلى الشروط واعظم الشروط فهي شروط عظيمة مهمة اذا هؤلاء الذين يريدون التشتيت

في الصحيحين يريدون عصيان الله تعالى. لأن الله سبحانه وتعالى قد أمر بطاعة رسوله والتحاكم إليه - 00:04:47

فهؤلاء يريدون عصيان الله تعالى عن طريق التشكيك في الصحيحين وطريق التشكيك بالسنة النبوية ورد أقوال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين يشككون في الصحيحين ماذا يريدون؟ يريدون عدم اتمام اركان الایمان وهو الایمان بالرسول صلى الله عليه وسلم قولًا وفعلا - 00:05:06

ولذلك هؤلاء كانوا قد اقرروا باسمه وشخصه دون الاخذ باقواله ايضا هؤلاء الذين يشتتون في الصحيحين يريدون طاعة اعداء الله تعالى وتقليلهم في التأمر على هذا الدين الحنيف الذي حفظه الله تعالى بالجهود التي بذلها اهل الحديث لتنقية السنة وحفظها - 00:05:26

فإذا هؤلاء هكذا يريدون. ولذلك ترك الحديث وترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو نقض لاركان الایمان فاذا يا اخواني اعظم رد نرد به على هؤلاء. هؤلاء لا نتداول مقاطعهم بالرد عليها انما - 00:05:52

نرد عليهم بيت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نحفظ ابناها وبناتها وزوجاتنا ان نحفظهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا ينبغي ان يعتنی بسنة النبي صلى الله عليه وسلم العناية - 00:06:12

الفائقة مجلسنا هذا اليوم كما قلنا هو في سنن ابي داود وهذا الكتاب يقول ابو داود باب سؤر الهرة حدثنا عبد الله بن مسلمة القعبي عن ما لك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة - 00:06:31

عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل فسكنت له وضوءه فجاءت هرة فشربت منه فاصغرى لها الاناء حتى شربت - 00:06:54

قالت كبشة فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس. انها من الطوافين عليكم نحن اعتدنا في كل درس ان نقرأ الحديث اولا ثم بعد ذلك نتذكر ما يتعلق بالمعنى - 00:07:17

فبأوا باب سأر الهرة السور هو بقية الماء لما لدينا ماء وتأتي هرة تشرب من هذا الماء هذا هو البقية المتبقى وهذا يسمى يسمى بالسُّؤر ما حكمه الطهارة - 00:07:47

بدليل هذا الحديث الصحيح الوارد هذا الحديث يرويه ابو داود عن عبد الله ابن مسلمة القعبي قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعبي وهو عبد الله ابن مسلمة ابن قعبي نسب الى جده يقال له القعبي - 00:08:02

وموطأه قد طبع قد طبع بحمد الله ولكنه ليس بالكامل بل هو ناقص وهذا الراوي من اوثق الرواية في الامام مالك وكان مالك يعظمه كثيرا حتى انه لما جاء من سفر قال هيا بنا نستقبل - 00:08:22

يعني خير اهل الارض هكذا كان يعظمه والامام مالك كان حينما يؤتى اليه ليسمع منه الموطأ يأتي طالب العلم بنسخة من الموطأ ويقرأه على مالك فكانوا يحملون الموطأ عنه عرضا - 00:08:40

اما عبد الله بن اسلمان القعبي فقدقرأ نصف الموطأ على مالك والنصف الاخر قرأه مالك عن القعبي وكان في بعض الاحيان يسمعه في بيته والذهب يتكلم عن عبادته فقال حد الولي - 00:08:57

الخوف من الله والعمل مثل القعبي كان معروفا ببره وكان معروفا باحسانه وعبادته عن مالك فيما هو الامام الكبير ما لك بن انس صاحب الموقر وهذا الحديث في موطئه عن اسحاق بن عبد الله بن ابي ضلحة هذا من اوثق اهل المدينة - 00:09:14

وكان مالك يقدمه وهو ثقة حجة عن حميدة بنت عبيد ابن رفاعة. روى عنها اسحاق وروى عنها ابنها يحيى ابن اسحاق وهي ثقة قد وثقها ابن حبان ووثقها العجلي عن كبشة بنت كعب ابن مالك كبشة بعضهم قد عدها في الصحابة كبشة - 00:09:38

وبعضهم يعني لم يعدها من الصحابة وكانت طبعا شوفوا هنا حميدة عبد الله بن مسلمة قال حميدب. اما يحيى ابن يحيى النيسابوري قال حميدة والصواب حميدة اما هذى كيف يقال عن كبشة بنت كعب ابن مالك. كعب ابن مالك معروف - 00:10:00

وكانت تحت ابن ابي قتادة اي كانت كة عند ابي قتادة وابو قتادة والحارث بن الربعي فهذه كانت تحت ابن ابي قتادة اي كانت زوجة لعبد الله ابن ابي قتادة وهانشد الرواية قال الخبر عن مالك هكذا وخالفهم في هذا عبد الله ابن المبارك فقال كانت عند ابي قتادة.

قال نحو هذا في مصنفه والصواب رواية الجماعة عن الامام مالك ان ابا قتادة الي هو الحارت بن ربعي وكان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فسكنت وضوءا. اي صبت له - 00:10:49

وهذا فيه المعاونة هذا فيه المعاونة على الوضوء وهو جائز لا بأس به والبخاري في موطن من المواطن في صحيحه ذكر المعاونة على الوضوء فجاءت هرة فشربت منه. اثنى انها كانت تصب الهم - 00:11:12

فاصفى لها الاناء حتى شربت. اي ان ابا قتادة الفارس المغوار الشجاع والانسان لا يكون شجاعا حتى يكون سخيا قد سكب الماء للهرة لاجل ان تشرب قالت كبشر فرآني انظر اليه اي استغرت من هذا الصنيب. ولذلك انت اذا فعلت فعلا - 00:11:30

وجاء احد واستغرب فعليك ان ترفع عنه الاستغراب بان تبين له. فهي هنا سببين لها فقالت اتعجبين يا ابنة اخي؟ وانظر هنا اللادب مهم جدا في التعامل مع الاخرين والكتنة من الجنة لانه يكتنها ويحسن اليها و يجعلها في رعايته واحسانه - 00:11:53

فقلت نعم تعجبت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنسنة اي انها ليست بنسنة. هي عينها ليست بنسنة وسورها ليس بنسنة انها من الطوافين عليكم الطوافات - 00:12:18

فهي تطوف على اهل البيت كما ان الابن يطوف على اهل البيت هذا الحديث هو حديث صحيح وسوف نذكر هناك من ضعف الحديث منهم ابن مندب بحجة ان حميدة مجهرولة لم يروي عنها الا اسحاق وبحجة ان كبسة مجهرولة لم تروي عنها الا حميدة ولكن - 00:12:36

الغفير من اهل العلم قد صححوا هذا الخبر وقبلوه طبعا الحديث هكذا يرويه ابو قتادة كبسة وعن ابي قتادة كبسة حميدة وعن حميدة اسحاق ورواه عن اسحاق الامام مالك واورده في موطنه - 00:13:01

روى الخبر عن الامام مالك قتيبة وعن النسائي في وفي الكبرى وهنا مهم جدا ان الخبر في المجتمع لان كتاب المجتبى مجتبى يعني غالبا لا يأتي الا بالصحيح واذا اتي بخبر فيه ضعف بيته - 00:13:21

ويرويه ايضا عن اسحاق يرويه عن الامام مالك ايضا الحكم ابن المبارك كما هو عند الدارمي ورواه عن مالك زيد ابن الحباب وعنده الحسن ابن علي وعنها ابو العباس وعنده الحكم في المستدرك. طبعا الحكم في المستدرك - 00:13:39

لما اورد الخبر تكلم عنه فقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه على انهم على ما الصلاة في تركه غير انهم قد شهدوا جميعا لمالك ابن انس انه الحكم في حديث المدحبيين - 00:13:56

وهذا الحديث مما صححه مالك واحتج به في الموطأ ومع ذلك فان له شاهدا باسناد صحيح. هكذا قال الحكم عقب الحديث ورواه ايضا الحديث عن مال رواه ابن وهب اللي هو عبد الله بن وهب المصري وعنده بحر ابن نصر وعنده ابو العباس وعنده البيهقي - 00:14:15

ورواها اذا الشافعي الخبر رواه ايضا عن الامام مالك الشافعي والخبر في مسنده. طبعا هو بترتيب السندي برقم تسعه وثلاثين في هذه الطبعة وهي طبعتنا بحمد الله تعالى ترتيب سنجر لرقم سبعة - 00:14:38

يقول الشافعي اخبرنا مالك وكتبنا في الحاشية الموطأ تسعين محمد بن الحسن ومئة وثلاثة وثلاثين برواية عبد الرحمن ابن القاسم وثمانية وعشرين من لواء السويد ابن سعيد واربعة وخمسين لرويته بمصعب الزهري وستة واربعين برواية يحيى الليثي وهذا تخریج الحديث - 00:14:57

عن اسحاق بن عبد الله عن حميد عن حميد ولما ذكرنا حميدة قلنا انظر تهذيب الكمال. عزونا الى تهذيب الكمال لاجل الخلاف فيها حميدة كما هو نقله الجميع امن يساوي قال حميدا - 00:15:17

بنتي عبيد ابن رفاعة عن كبس بنت كعب ابن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة او ابي قتادة على الشك شف الشك من الربع الرابع ابن سليمان المرادي شك في هذا لماذا - 00:15:39

لان ابنة رواية ابن المبارك ورواية عبد الرزاق عن مالك فيها مغایرة فهنا الربع شك في هذا لان حظه حتى الشك لما يشك راية من

الرواية احيانا الشك له اسباب - 00:15:52

ان ابا قتادة دخل تقول فسكت له وضوءا. انا قلت في الحاشي الوضوء بفتح الواو اي الماء الذي يتواضاً به وبضم الفعل هذا على رأي جمهور اللغة انظر الصحاح طبعا الصحاح - 00:16:07

باعتبارها الصحيحة في اللغة يعني على طريقة اهل الحديث لما الف في الصحاح الجوهرى الا في الكتاب الصحيح اي الصحيح في اللغة وشرح الفصيح لابن هشام اللثمي واللسان وtag العروس - 00:16:24

فسكت له وضوءا فجاءت هرة فشربت منه فقالت فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس اليست بنجس انها من الطوافين عليكم او الطوافات - 00:16:39

طبعا انا قلت حديث صحيح صححه الترمذى والدارقطنى في العلل والحاكم وابن الملقن ثم قلت اخرجه البيهقي في المعرفة من طريق الشافى باعتبار ان البيهقي في السنن الوسطى التي يقال لها معرفة السنن والآثار - 00:16:59

يخرج الاخبار من طريق الشافعى ثم ذكرت من خرج حيث واحتى الى المصادر التي تكلمت عن الحديث. طبعا سنجر الجابري لما اورده قال اخرجه من كتاب الوضوء لأن سنجر ماذا صنع؟ ارجع احاديث الشافعى الى اماكنها من الكتاب. نعم - 00:17:15

ورواه ايضا عن مالك حماد بن خالد الخياط كما هو عنده الامام احمد بن حنبل ورواه ايضا عن مالك احمد بن اسماعيل السهمي وعن الحسين ابن اسماعيل وعنده دارقطنى ورواه ايضا عن مالك اسحاق بن عيسى الطباع - 00:17:37

وعن يوسف بن موسى وعن الحسين وعنهم الدارقطنى طبعا الحديث يعني هو حديث صحيح وقد قبله اهل العلم فيما يتعلق بهذا وتكلم فيما يتعلق بصفته فهو حديث صحيح لا اشغال فيه - 00:17:54

ولذلك قد اعتمدته الائمة وهناك من جمع اقوال النقاد في تصحيحة والحكم عليه بالصحة رحم الله تعالى الامام مالك في تخريجه لهذا الخبر وفيه فوائد وهو طهارة الهرة وفيه ايضا طهارة سوء الهرة - 00:18:18

اكرر اخوانى ما بدأت به في اول الامر بان سنة النبي صلى الله عليه وسلم مقصودة من اداء الله تعالى مقصودة ان الكفار ومقصودة من القم البرطيل لاجل ان يطعنوا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:39

وما طعن هؤلاء بالسنة النبوية الا للطعن بدين الله تعالى حتى يتخطى الانسان بالجهل ويعيش في الضلال حتى يصبح العوبة للشياطين من شياطين الانس والجن اخوانى انتم تحفظون الحديث الذي في صحيح مسلم الحديث القدسى وفيه ان الله تعالى قال لنبيه انزلت عليك كتابا - 00:19:00

لا يمحوه الماء فربنا جل جلاله قد انزل القرآن والقرآن الكريم كتاب تكفل الله بحفظه وقد جعل الله تعالى للكتاب التيسير فيسر الله تعالى القرآن لذكره. ولقد يسرنا القرآن للذكر - 00:19:26

فهل من مذكر ربنا جل جلاله قد يسره؟ وتجد الان بحمد الله الملايين لا اقول الاف الملايين يحفظون كتاب الله تعالى هذا هو تفسير قول ربنا في الحديث القدسى انزلت عليك كتابا لا يمحوه الماء - 00:19:50

ولا اعرف من يحاول ان يأخذ النسخ يصادرها او يحرقها او يمنع المصاحف فان عمله فاشل. وقد حصل هذا على مر التاريخ في يعني في اماكن ليست قليلة ولكن الله سبحانه وتعالى حافظ كتابه في صدور اهل العلم انما هو ايات بينات - 00:20:10

في صدور الذين اوتوا العلم. فربنا قد حفظ الكتاب وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فربنا قد حفظ كتابه من التغيير والتبدل والنسayan والضياع فهو محفوظ ومكتوب كما قال تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:20:32

باعتبار انه يعني به محفوظا في الصدور يعني به محفوظا في السطور وي يعني به سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي محفوظة. لأن الله لما تكفل فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. تضمن هذا - 00:20:55

في عهد ايضا بالاشارة الى حفظ السنة وهذا ابن المبارك قيل له في زمانه هذه الاحاديث المصنوعة اي الموضوعة قال تعيش لها الجهمة ثم استدل بالالية فكما ان الله سبحانه وتعالى قد حفظ - 00:21:12

كتابه الكريم فان الله يحفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لما جاء هو في عبد القيس قال احفظوه

وعلمه من وراءكم. الاحاديث التي علمهم اياها قال احفظوه - 00:21:31

اي هذا حث على حفظ الحديث حتى البخاري قد بوب على هذا قال باب الحث على حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قال نظر الله امرينا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادها كما سمعها ايضا هذا دعاء وهذا اعظم - 00:21:48

دعاء هذا الدعاء اعظم دعاء انك تكون بنضارة اذا كنت في نظارة الدنيا بسبب العلم فسوف تحصل على النظارة يوم القيمة وهو الحسن والبهاء فاذا من يحفظ حديث النبي ويعتني به فهو على باب عظيم من الخير - 00:22:08

ولو رجعنا الى الحديث القدسي انزلت عليك كتابا لا يمحوه الماء لو ان كل حافظ من حفاظ القرآن ينوي انه يحفظ الحديث لامة محمد الموجودين والذين سيأتون يؤجر على عددهم - 00:22:31

ولو انه نوى ان يحفظ القرآن اي ان يحفظ لامتي الدعوة والاجابة يؤجر على عددهم وعمل الانسان يزداد ويعظم حينما يعظم الانسان النية فكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان نتعلم السنة ولابد ان نحفظها ولابد ان نحفظها - 00:22:46

ولابد ان نبين للناس هذا الجانب المشرق العظيم في شروط الصحة التي وضعت ابن كثير في اختصار علوم الحديث لما ذكر شروط الصحة قال هذا الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث - 00:23:06

احد الادباء في هذا الزمن توفي قبل عشرين عام وهو على طنطاوي يقول الجهد الذي بذله اهل الحديث غاية ما يستطيعه البشر يonus هير المستشرق الالماني يقول يفتخر المسلمين بحديث نبיהם - 00:23:22

نحافظ على الاسناد نحافظ على الحديث نحافظ على المعاني الاتصال العدالة الظبط عدم الشذوذ عدم العلة نتعلمها ونبين للناس بان هذه الشروط المتينة التي وضعاها اهل الحديث هي جاءت عن دراسات جادة - 00:23:40

ليتوصل بها على عدم غلط الراوي وعلى عدم كذب الراوي بحيث ان الانسان لما يهجم على الخبر بالصحة حينما يستوفي الشروط يحكم له وهو في غاية الطمأنينة ولذلك اعلى كتب الحديث صحيح البخاري وصحيح الامام مسلم - 00:23:59

وكل من خدم صحيح البخاري اكرمه الله تعالى لا محالة وكذلك في صحيح مسلم. اذا فلنعتني بهذا اعظم رد نرده على اهل الجفاء والضلال ان نتعلم الحديث النبوي الشريف هو ان نبث اخبار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:20

وكل من يحب شيئا يعتني به ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لها عالمة ومن علامتها طاعته صلى الله عليه وسلم ولا نستطيع ان نطيعه الطاعة التامة الا بان نتعلم اخباره. وان نتعلم احاديثه وان نجلس كما لدينا مجالس في - 00:24:43

تفسير القرآن وتدارس القرآن نجعل لانفسنا مجالس لفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله - 00:25:03